تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة غافر - الآيات : 64 - 68

الله الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين ، هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين ، قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البينات من ربي وأمرت أن أسلم لرب العالمين ، هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون ، هو الذي يحيي ويميت فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون

( غافر : 64 - 68 )

شرح الكلمات:

قرارا : أي قارة بكم لا تتحرك فيفسد ما عليها من إنشاء وتعمير.

بناء : أي محكمة إحكام البناء فلا تسقط عليكم ولا يسقط منها شيء يؤذيكم.

وصوركم : أي في أرحام أمهاتكم فأحسن صوركم.

من الطيبات : أي الحلال المستلذ غير المستقذر وهي كثيرة.

فتبارك الله : أي تعاظم وكثرت بركاته.

فادعوه مخلصين له الدين : أي اعبدوه وحده ولا تشركوا به شيئا في عباداته دعاء كان أو غيره.

قل إن نهيت : أي نهاني ربي أن أعبد الأوثان التي تعبدون.

وأمرت أن أسلم لرب العالمين: أي وأمرني ربي أن أسلم له وجهي وأخلص له عملي.

هو الذي خلقكم من تراب : أي خلق أبانا آدم من تراب وخلقنا نحن ذريته مما ذكر من نطفة ثم علقة.

ثم لتبلغوا أشدكم : أي كمال أجسامكم وعقولكم في سن ما فوق الثلاثين.

ومنك من يتوفى من قبل : أي ومنكم من يتوفاه ربه قبل سن الشيخوخة والهرم.

ولتبلغوا أجلا مسمى : أي فعل ذلك بكم لتعيشوا ولتبلغوا أجلا مسمى وهو نهاية العمر المحددة لكل إنسان.

ولعلكم تعقلون : أي طوركم هذه الأطوار من نطفة إلى علقة إلى طفل إلى شاب إلى كهل إلى شيخ رجاء أن تعقلوا دلائل قدرة الله وعلمه وحكمته فتؤمنوا به وتعبدوه موحدين له فتكملوا وتسعدوا.

يحيي ويميت : أي يخلق الإنسان وقد كان عدما، ويميته عند نهاية أجله.

فإذا قضى أمرا : أي حكم بوجوده.

فإنما يقول له كن فيكون : أي فهو لا يحتاج إلى وسائط وإنما هي الإرادة فقط فإذا أراد شيئا قال له كن فهو يكون.